كلمة السيدة انالينا بيربوك وزيرة الخارجية الألمانية في حوار بيترسبرغ الرابع عشر للمناخ

Posted on 5 مايو، 2023



القت السيدة انالينا بيربوك وزيرة الخارجية الألمانية كلمة في افتتاح حوار بيترسبورغ الرابع عشر للمناخ يوم 3 مايو 2023م، جاء في كلمة السيدة بيربوك :" إجراءات التشغيل القياسية لعمليات النقل المخطط لها " هذا هو العنوان الجاف لوثيقة قدمتها حكومة فيجي قبل أسبوعين، إجراءات التشغيل القياسية تبدو تقنية وروتينية وقبل كل شيء بيروقراطية، لكن سبب هذه الوثيقة لا يمكن أن يكون أكثر دراماتيكية لشعب فيجي لأنه من خلال هذه الإرشادات تساعد الحكومة الناس على الانتقال قبل أن يبتلع ارتفاع منسوب مياه البحر منازلهم، العديد من البنوك آخذة في التآكل بالفعل، واضطرت نصف دزينة من القرى إلى الانتقال بالفعل، ان ارتفاع منسوب مياه البحر خطر حقيقي وهو للأسف جزء من واقع الحياة لسكان الدول الجزرية اليوم، وهذا يوضح ما حدث منذ بدء حوار بيترسبرغ للمناخ قبل 13 عامًا، عندما افتتحت المستشارة آنذاك أنجيلا ميركل أول حوار حول المناخ في بون قبل 13 عامًا، كنا لا نزال نتحدث عن سيناريوهات وتوقعات لأزمة المناخ، حتى أن بعض السياسيين كان عليهم أن يقتنعوا بأن تغير المناخ ليس مجرد حلم بعيد المنال أو إثارة الذعر. .لكننا اليوم نتحدث عن أزمة موجودة في الواقع هنا والآن في الوقت الحاضر، وهذا يهدد أمن ملايين الأشخاص حول العالم في كل ساعة وكل يوم، وهذا هو سبب أهمية إجتماعنا هنا اليوم لأن حوار بيترسبرج حول المناخ كان وسيظل المكان الذي يمكننا فيه تشكيل تحالفات بين الدول التي تريد أتقود الطريق، الدول الصناعية والدول الجزرية والدول الناشئة والمجتمع المدني يجتمعون هنا.

هنا نريد أن نضع الأسس لاتخاذ قرارات مشتركة في مؤتمر المناخ العالمي، وهذا هو المكان الذي ندخل فيه في حوار مع شراكات ملموسة لحماية المناخ حتى عبر الحدود الجيوسياسية، نحن بحاجة إلى كل هذا أكثر من أي وقت مضى ومع أزمة المناخ نواجه أكبر تحد أمني في قرننا، يمكن لجميع المجتمعين هنا اليوم القيام بدورهم للمساعدة في احتواء أزمة المناخ، وهذا هو النبأ السار في تقرير الفريق الحكومي الدولي الأخير، لدينا الأدوات السياسية لدينا الوسائل المالية والحلول التقنية لاحتواء هذه الأزمة، من وجهة نظري هناك ثلاثة أشياء أساسية لنا حتى نتمكن من القيام بذلك: أولاً ، وهذا أكثر من مجرد شرح بذاته ، نحن بحاجة إلى خفض كبير في غازات الاحتباس الحراري، في مؤتمر الأطراف القادم في دبي سنقوم ولأول مرة بإجراء جرد عالمي لمراجعة ما وصلنا إليه من تحقيق أهداف باريس 2015 المناخية، لا أعتقد أنك بحاجة إلى كرة بلورية للتنبؤ بأن العلم لن يقدم لنا تقريرًا جيدًا عن هذا

ـ لأننا كنا بطيئين للغاية منذ عام 2015، عزيزي السيد سلطان الجابر يسعدني أنك قررت أيضًا وضع خارطة طريق واضحة لرئاستك لمؤتمر الأطراف من أجل الحفاظ على الحد الأقصى البالغ 1.5 درجة في متناول اليد، سنبذل قصارى جهدنا لدعمكم ولإنجاح مؤتمر المناخ.

لأننا نعلم جميعًا انه لا يكفي القول أننا لا نحقق أهدافنا، نحتاج أن نقول كيف نعتزم تغيير المسار لنعود أخيرًا إلى مسار 1.5 درجة، يكمن مفتاح ذلك في قطاع الطاقة، الذي يتسبب في أكثر من 40 في المائة من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية. تقدر وكالة الطاقة الدولية أننا بحاجة إلى مضاعفة قدرة الطاقة المتجددة العالمية ثلاث مرات أو أن عتبة كوكب الأرض البالغة 1.5 درجة سيتم تجاوزها بشكل كبير، لقد التزم بلدي ألمانيا بالحصول على 80 في المائة من الكهرباء من مصادر متجددة بحلول عام 2030 ولكننا أيضا ليس لدينا دواء لكل داء، لقد اعتمدنا على الغاز الروسي لفترة طويلة وكان يجب أن نتخلص تدريجياً من الفحم في وقت أقرب وكان بإمكاننا بناء المزيد من محطات طاقة الرياح والطاقة الشمسية ولكن المهم أن نتعلم من هذه الأخطاء.

وضعنا G7 نحن نقف إلى جانب أهدافنا الطموحة ونريد دعم شركائنا في اتباع هذا المسار أيضًا، لذلك ضمن مجموعة السبع لأنفسنا أهدافًا ملموسة لتوسيع طاقة الرياح والطاقة الشمسية، أنا ملتزمة بضمان أن نتفق أيضًا على هدف عالمي للطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة، لهذا السبب نحن نجلس هنا في مثل هذا المكان الخاص. لأننا نريد العمل خلال اليوم ونصف اليوم التاليين على ما يمكننا القيام به أكثر ، وكذلك القيام بأشياء جديدة حتى نتمكن من الحصول على إلى مسار 1.5 درجة.

هذا هو السبب في أن هذا المؤتمر مميز جدًا من وجهة نظري لأن البلدان المختلفة تتحد مع وجهات نظر مختلفة ولكن جميعها لها نفس الهدف السيطرة على أزمة المناخ، وهذا هو سبب أهمية وجهات النظر المختلفة لكل بلد، قبل بضعة أسابيع تحدث الرئيس الكيني ويليام روتو هنا في هذه القاعة بالذات عن خطط بلاده للطاقة وكان ذلك أكثر من رائع وبحلول عام 2030 تهدف كينيا إلى الحصول على كل طاقتها من الكهرباء من مصادر متجددة.وقال الرئيس روتو شيئًا ينطبق علينا جميعًا ان هذا الاضطراب هو أيضًا فرصة هائلة للتنمية الاقتصادية، حاليا 600 مليون شخص في البلدان الأفريقية لا يحصلون على الكهرباء. هذا ما يقرب من 60 بالمائة من أفضل مواقع الطاقةنصف مجموع السكان ولكن على الرغم من أن إفريقيا تضم

الشمسية في العالم وفقًا لوكالة الطاقة الدولية إلا أن 1 بالمائة فقط من أنظمة الطاقة الشمسية في العالم مثبتة حاليًا في إفريقيا، إذا تغير ذلك فلن يؤدي ذلك فقط إلى تحسين طريقنا نحو أهدافنا المناخية ولكن أيضًا حياة الملايين من الناس إن التحول العالمي ليس فقط مفتاح مكافحة أكبر تهديد أمني لهذا القرن. لكن تحول الطاقة والطاقات المتجددة هي أيضًا مفتاح لمزيد من العدالة في جميع أنحاء العالم.

والتحول العالمي يسير على قدم وساق في معظم أنحاء العالم، تعد الطاقات المتجددة بالفعل أكثر أشكال توليد الطاقة منطقية من الناحية الاقتصادية يجب أن يكون هدفنا لمؤتمر الأطراف في دبي هو إعلان نهاية عصر الوقود الأحفوري لكن العلم واضح في هذا الصدد، فحتى لو نجحنا في هذا التحول وتمكنا من الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة فإن الاضطرابات في بيئتنا واقتصادنا ستكون كبيرة جدًا لدرجة أن العديد من البلدان لا تستطيع التعامل معها بمفردها وهذا يقودني إلى نقطتي الثانية، إذا أردنا حلاً عادلاً فإن الأمر يتعلق أيضًا بمساعدة البلدان الأكثر ضعفًا على التكيف مع عواقب أزمة المناخ على سبيل المثال عن طريق تحويل زراعتها إلى الري بالتنقيط أو عن طريق وضع مفاهيم مثل خطط إعادة التوطين في فيجي والتي بالمناسبة يعمل معها وعلينا أن نتعامل مع الأضرار الناجمة عن أزمة المناخ التي لم يعد بالإمكان GIZ أيضًا خبراء من التعاون الإنمائي الألماني إصلاحها، ففي مؤتمر الأطراف المنعقد في شرم الشيخ اتفقنا على إنشاء آليات تمويل جديدة تدعم بواسطتها المصادر الرئيسية لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري الدول الأكثر ضعفًا في حالة حدوث أضرار وخسائر كما أعطينا الضوء الأخضر لهذا في حوار بيترسبرج للمناخ العام الماضي، نريد الآن العمل معًا حتى انعقاد مؤتمر الأطراف في دبي لإحراز تقدم ملموس وكذلك من أجل صندوق "الخسائر والأضرار" هذه ليست مجرد مسألة عدالة إنها أيضًا في مصلحتنا الأمنية لأنه في الحالات التي تحرم فيها أزمة المناخ الناس من سبل عيشهم فإنها تغذي أيضًا الأزمات والصراعات التي يمكن أن تزعزع استقرار مناطق بأكملها.

من الواضح أن كل هذه الإجراءات ستكلف مالاً.وهذه نقطتي الثالثة: كدول صناعية تعهدنا بتوفير 100 مليار دولار أمريكي لهذا

الغرض كل عام ويمكنني أن أفهم أن عددًا من البلدان وخاصة تلك التي تعاني أكثر من غيرها من أزمة المناخ تسألنا: لماذا تدفع كل عام أقل مما وعدتنا؟ لذلك قمنا بالأمس بتنظيم اجتماع للدول المانحة مع كندا لنرى أين نقف وكيف يمكننا في النهاية سد هذه الفجوة والخبر السار هو أننا في طريقنا لتحقيق 100 مليار دولار أخيرًا هذا العام وبصفتنا الحكومة الألمانية فقد تعهدنا بزيادة مساهمتنا في التمويل الدولي للمناخ إلى ستة مليارات يورو على الأقل لكننا ندرك تمامًا أن هذا لا يكفي علينا حشد عدة تريليونات من أجل تدابير التحول والتكيف اللازمة لأزمة المناخ، الأموال العامة وحدها لن تكون قادرة على تلبية هذه الحاجة لذلك من المهم تعبئة مبالغ ضخمة من الأموال الخاصة تعمل ألمانيا مع الولايات المتحدة على ضمان قيامنا بذلك لا سيما فيما يتعلق بالإصلاحات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، نريد أن نجعل تمويل المناخ جزءًا لا يتجزأ من نموذج أعمال البنك الدولي حتى نتمكن من تمكين المزيد من الاستثمارات الخضراء، هناك أيضًا مشكلة أخرى وهي ان 60 في المائة من البلدان المنخفضة الدخل لديها مخاطر ديون عالية أو تعاني بالفعل من أزمة ديون، وهذا ينطبق على سبيل المثال على جزيرة دومينيكا، عندما ضرب إعصار ماريا الجزيرة هناك في عام 2017 تسبب في أضرار بلغت 226 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، لإصلاح الضرر كان على دومينيكا أن تتحمل ديونًا جديدة بأسعار فائدة أعلى بكثير من البلدان المتقدمة التي لم تتعرض للإعصار.

لم يؤد هذا إلى زيادة ديون البلاد فحسب بل لم يترك سوى القليل من المال للاستعداد للعاصفة القادمة أو للاستثمار في الطاقة المتجددة ناهيك عن التعليم والصحة من أجل كسر هذه الحلقة المفرغة التي علق فيها العديد من البلدان المهددة بشكل خاص بأزمة المناخ هناك حاجة أخيرًا إلى تدابير إعادة هيكلة الديون هذا سبب آخر لوجودنا هنا اليوم للحديث عنه فجميع الدائنين في جميع أنحاء العالم مسؤولون هنا لأن أزمة الديون تحبس أنفاس البلدان التي هي في أمس الحاجة إلى استثمارات لمكافحة أزمة المناخ.

السيدات والسادة الزملاء الأعزاء، منذ حوار بيترسبيرج الأول حول المناخ ارتفع مستوى سطح البحر العالمي بنحو خمسة سنتيمترات في المتوسط، بالنسبة لشعب فيجي أو دومينيكا هذه كارثة تهدد الحياة، بالنسبة لنا جميعًا هذه الأزمة هي أكبر تحد أمني في عصرنا، في الوقت نفسه لدينا فرصة تاريخية الآن في هذا العقد لاغتنام الفرص الاقتصادية لهذا الاضطراب الأساسي من خلال الحلول الصحيحة لأزمة المناخ، لهذا نحتاج إلى تصحيح المسار في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف القادم والذي سيأخذنا إلى مسار 1.5 درجة، وسياسة المناخ هي أيضًا سياسة قائمة على المصالح لكن لدينا جميعًا مصلحة واحدة مشتركة، من الدولة الجزرية الصغيرة إلى الدولة الصناعية الكبيرة نريد أن نتمكن نحن وأطفالنا من العيش في عالم آمن في المستقبل، دعونا نشمر عن سواعدنا ونستخدم اليومين المقبلين للمضي قدمًا في هذه الرحلة. شكرا جزيلا."